Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أننا نعتقد أنها ربما كانت تجربة فنية أراد بها الشاعر لونا آخر من ألوان الانتاج ، ونجاحها أو اخفاقها متروك في النهاية للقاريء، أو أنها تجربة نفسية خاضها الشاعر ، وكانت هذه المذكرات لونا من ألوان التنفيس، بالاضافة الى الدافع الفردي لدى كل انسان من أن يخلو الى نفسه ساعة من نهار، يحادثها وتحادثه بخفايا الصدور.

وهذه المذكرات في مضمونها تدور حول استبطان النفس وتصوير خلجاتها، وترسم آمالها وأمانيها وأحلامها من خلال لوحات رائعة يمتزج فيها الانسان بالطبيعة امتزاجا كاملا ، فيها الحنين الى الماضي بأخيلته الزاهية، وفيها — كما في شعره — هروب من الحياة ، وشعور بالغربة، ولجوء الى الطبيعة الحنون، وتصوير لخلجات المجتمع ، ورسم لشخصيات معاصرة عايشها الشابي وحولها الى صور نموذجية، أو صور ساخرة، تبرز مشاعره تجاه هذه الشخصيات اعجابا أو سخطا، أو حنوا وتعاطفا، وفي هذه الشخصيات السوي، وفيها الشاذ، ولكن الكاتب يصورها بصدق ودقة، وقد يستخلص منها العبرة والموعظة من خلال المحاورات الفلسفية، وقد يتحدث الكاتب أحاديث مباشرة عن وقائع محددة وأشخاص حقيقيين، يعرض من خلالها للنشاط الأدبي والفني والثقافي في تونس، الذي يشارك في دفعه وحثه الى التقدم، والدخول إلى آفاق العلم الحديث ونبذ الجمود والتعصب والخرافات والرجعية.

وأحيانا يلجأ الكاتب الى الخواطر الحزينة يجترها ويجسدها